جزاو لهم بامره بتقطيعهن مجمل الامر علي جميع الجبال
عادة معتقة رعادة والظاهر ان المراد ان يجعل
علي كل جبل جزا لا بعينه من كل واحدة منهن
لان ذلك هو المناسب للقصة وما فيها من روية
ذلك الامر العجيب السوال السادس ما الحكمة
في الاتيان بثم بقوله تعالي ثم ادعهن وما الحكمة
في تعليق اتيانهن اليه علي دعايه اياهن ولم لم
يجيبني فياتين من غير دعا له منه وما الحكمة في
اتيانهن ولم يكتف بطيرانهن حيث يشعر اوانتفا
نهن غيره وما الحكمة في اتيانهن اليه ساعيات
لا طايرات ولا ماشيات علي بطون ان كان سعيا
متعلقا بهن وان كان متعلقا به كما هو ما الحكمة
في خصوص ذلك منهن وما هو منه والجواب
انه جي بثم ليحصل يكونهن علي الجبال مهلة فلا يبقي
في عدم الحياة منهن لطول المكث في محل الجفاف
رتبت ما ولو لوحظ في جعلهن علي الجبال التي هي
خلا حايل عن الشمس التي كانت الشمس ودية تنبو
الاثار اليها وتركها هنا برهة حتي يعلم ان الشمس
لا تاثير لها حيث كن منها بمطلع ولم يجيبن ولما
دعاهن داعي الحق حيين واتينه سعيا لكان
قولا حسنا واما تعليق اتيانهن اليه علي دعايه
لهن ففيه ارشاد الي ان احيا الموتي يكون بدعايهم
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
لكن

لكن الدعا من الله تعالي بالكلام النفساني اللايق
به تعالي يقوم مقام الكل اللساني في ايصال
المراد الي المدعو فجعل الكلام اللساني من ابراهيم
مبينا مظهر الكلام النفساني من الحق تعالي في احيا
الموتي بالدعا ليتمكن من روية الاحيا بروية
نفسه حين الكلام اذا كان مظهر اسمه المحيي
فلولا دعا بالقول لم يكن عنده من مظاهر الاحيا
ما يحس فيحس الاحيا باحساسه لانها مظهره
هذا مع ما في احيايها بدعايه من البركات السا
طع علي بطلان مذهب خصومه في الذي مالا يخفي
ولو لم يكن ذلك الا مع قوله المسموع المتيقن بالحس
لا مكنهم مكابرته في ان ذلك الاحيا في غير ما ينسبونه
اليه واما اتيانهن ففيه تذكير بما اخبر به محيي
الموتي من قوله يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده
اي يحشرون اليه واما سعي الطاير في تحدره من
الجبل فهو ابلغ من قوته وتمام حياته وصحته
من غير ذلك فكان سعيهن لذلك دليلا علي انهن
عدن الي اتم ما كن عليه وفيه تذكير بكما بداكم تعودون
ويحشر المبعوثين من الاجداث سراعا واطال
في ذلك الي خمسة وعشرين سوالا وجوابا والله
اعلم وكان يقول من سياسة الداعي الي الله ان
يالف الناس عليه او باحسان وطيب الكلام
وتحقيق المامورات فاذا رسخوا فلله الحكم فيهم

Copyright © King Saud University